

الفصل الخامس .. (المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال) ..

نتناول في هذا الفصل :

- مفهوم المسؤولية الاجتماعية .
- انماط المسؤولية الاجتماعية .
- عناصر المسؤولية الاجتماعية .
- المبادئ الاخلاقية في العمل الاقتصادي .
- مفهوم المحاسبة والمسؤولية الاجتماعية .
- مجالات المحاسبة الاجتماعية .
- قياس العائد الاجتماعي .

❖ أولاً : مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمنظمة الأعمال :

عرفها البنك الدولي بأنها : التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة المستدامة من خلال العمل مع موظفيها ، وعائلاتهم والمجتمع المحلي لتحسين معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد .

وغرفة التجارة العالمية قالت : انها تطوع الشركات لتحقيق تنمية لاعتبارات أخلاقية واجتماعية .

وهذا الموضوع أثار جدل على أن البعض ينظر لهذا الدور على أنه دور اقتصادي يهدف إلى تعظيم الارباح ، والبعض نظر لها على أنها لها دور اجتماعي ، ويمكن القول بأنه (التزام المنشأة تجاه المجتمع والبيئة) .

❖ ثانيًا: أنماط المسؤولية الاجتماعية :

اختلفت وجهات النظر حول تأثيرات المنشآت وكان لها وجهتي نظر متعارضتين حول أنماط الدور الاجتماعي :

- النمط الأول : المسؤولية الاقتصادية . (الهدف هو الربح ، والدور الاجتماعي دور ثانوي)
- النمط الثاني : الاجتماعي ، وهو على النقيض من النمط الأول ويعرض المنشآت على أنها وحدات اجتماعية في المقام الأول ، وتنظر إلى متطلبات المجتمع نصب عينيهما في جميع قراراتها .
- النمط الثالث : وهو النمط الأكثر توازنًا ، ويقرب وجهتي النظر حيث النمط الأول ينظر من زاوية (القطاع الخاص) ، والنمط الثاني ينظر من زاوية (القطاع الحكومي) ، وهذا النمط ينظر للمسألة كارتباطات بين المنشآت والمجتمع .

❖ ثالثًا: عناصر المسؤولية الاجتماعية :

- حدد الباحثون عدد كبير من عناصر المسؤولية ودور المنشأة تجاه تلك العناصر .
- المالكون : (١) تحقيق أكبر ربح ممكن (٢) تعظيم قيمة السهم والمنشأة (٣) رسم صورة محترمة للمنشأة (٤) حماية أصول المنشأة (٥) زيادة حجم المبيعات .
 - العاملون : (١) رواتب مجزية (٢) فرص تقدم وترقية (٣) رعاية صحية (٤) اجازات مدفوعة الأجر (٥) ظروف عمل مناسبة .
 - الزبائن : (١) منتجات بجودة عالية (٢) اسعار مناسبة (٣) منتجات آمنة عند الاستعمال (٤) الاعلان الصادق .

- المنافسون : (١ منافسة عادلة ٢) معلومات صادقة وأمانة ٣) عدم سحب العاملين من الاخر بوسائل غير نزيهة .
- المجتمع : (١) المساهمة في البنية التحتية ٢) توظيف المعاقين .
- الحكومة .
- جماعات الضغط .

❖ رابعاً : المبادئ الاخلاقية في العمل الإقتصادي :

الرأسمالية والأخلاق ومطالبها يمكن علاجها بالتشريعات لمكافحة الفساد ، وان كان الفساد لايتربط بالرأسمالية والخصخصة ضرورة نظراً لعجز الحكومات عن ضبط الأنشطة الإقتصادية الحكومية

❖ خامساً : مفهوم المحاسبة الاجتماعية :

يقصد بها قياس وتحليل الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال وتوصيل المعلومات للفئات والطوائف في المجتمع لإتخاذ القرارات وتقييم الدور الاجتماعي وتهدف المحاسبة الاجتماعية إلى :

- ١- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية .
- ٢- تقييم الأداء والدور الاجتماعي للمؤسسات .
- ٣- الإفصاح عن الأنشطة التي تقوم بها المنظمة وأثارها الاجتماعية .

❖ سادساً: مجالات المحاسبة الاجتماعية :

- مجال العاملين .
- مجال البيئة .
- مجال حماية المستهلك .
- مجال المجتمع .

❖ سابعاً: قياس العائد الاجتماعي ::

قياس العائد الاجتماعي هو مشكلة جوهرية تواجه المحاسبة الاجتماعية والإفصاح عنها وكيفية تقدير قيمة نقدية للمنفعة التي يحصل عليها المجتمع ، وترجع هذه الصعوبات إلى :

- ١- معظم العوائد الاجتماعية تعود على أطراف خارج المنظمة لأنها منافع تعود على المجتمع وليس المنظمة .
- ٢- حتى لو تحققت للمنظمة نتيجة قيامها بأنشطة اجتماعية وتتمثل في قبول المجتمع لها ورضاه عنها ، فإن تقدير قيمة نقدية لذلك أمر صعب .

❖ الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي : [ويجب ان يكون احد الاشكال التالية] :

- الإفصاح الكافي : يشمل القوائم المالية وملحقاتها .
- الإفصاح الكامل : اظهار كافة المعلومات وبكميات كبيرة قد تغرق مستخدميها بمعلومات قد لا يكون بحاجة إليها .
- الإفصاح العادل : عرض المعلومات بطريقة تضمن وصولها بنفس القدر إلى كل المستفيدين دون تحيز إلى جهة معينة ، والمعلومات الواجب الإفصاح عنها هي :
 - ١) معلومات كمية .. (الميزانية العمومية) .
 - ٢) معلومات غير كمية .. (ملاحظات) .

❖ ثامناً : المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال في الدول العربية :
مساهمة المنظمات في تنمية المجتمعات تتحقق حينما تقوم بوظائفها الإقتصادية والسعي لتحقيق الربح ، ومن أمثلة المسؤولية الإجتماعية :

(١) المسؤولية الإجتماعية : يبلغ عدد الشركات في الدول العربية ٢ مليون شركة ، لايمارس النشاط فعلياً سوى ٤١٠ ألف شركة وحجم مبيعاتها ٥٠٠ ألف دولار ، ومن بين هذه الشركات ألف شركة تفهم فكرة المواطنة ، وإن كان هناك طموح للمشاركة المجتمعية بشكل أكبر .

(٢) المؤسسات الخيرية : (مستشفيات - رعاية أطفال - ابحاث - منح دراسية - مشروعات تعليمية - مشروعات طبية) .

(٣) شركات بكافة الأحجام : غالباً تكون هذه الشركات غير هادفة للربح وهي من النوع الصغير والمتوسط ، وتقدم مساعدات للأسر الفقيرة والأطفال وتمويل نفقات العلاج للفئات التي لايعطيها التأمين الطبي .

(٤) العمل مع البلديات : من خلال المساهمة في تطوير شبكات الكهرباء وخطوط المياه ، وفي فترات الكوارث (تجمع الأموال للمضارين - وتوفير الملابس - أغذية) ، وإن كان روح المسؤولية المجتمعية تعد ضعيفة .

❖ تاسعاً : المسؤولية الإجتماعية وحقوق العملاء :

- حق الأمان .
- حق الحصول على المعلومات (لمنع الغش التجاري) .
- حق الاختيار (عدم الإحتكار) .
- حق سماع رأي المستهلك .
- التمتع ببيئة نظيفة .
- الحق في التعويض (عن الغش - السلع الرديئة) .
- حق التثقيف .

❖ اسئلة :

صح	(١) قياس العائد الإجتماعي لمؤسسات الأعمال يكون من خلال مدى رضا المجتمع عن تلك المؤسسات .
خطأ	(٢) يقتصر دور مؤسسات الأعمال على تحسين أوضاع العاملين وترقيتهم في إطار مسؤوليتها الاجتماعية .
صح	(٣) مساهمة مؤسسات الأعمال في تطوير وتحسين البنية الأساسية بالتعاون مع البلديات يعتبر تأكيد على قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية .
صح	(٤) الخصخصة وتقليص الدور الإقتصادي والإجتماعي للدولة يعظم دور القطاع الأهلي في المشاركة في التنمية من منطلق مسؤوليتها الاجتماعية .
صح	(٥) العائد الإجتماعي لمؤسسات الأعمال يعود على أطراف خارج المؤسسة .
خطأ	(٦) يمكن قياس العائد الإجتماعي لمؤسسات الأعمال بشئ نقدي للوقوف على حقيقته .

اختار الإجابة الصحيحة :

■ من عناصر المسؤولية الإجتماعية :

- (١) المالكون .
- (٢) المنافسون .
- (٣) الزبائن .
- (٤) الحكومة .
- (٥) كل ما ذكر .

■ التزام مؤسسات الأعمال بالتشريعات والقوانين واحترام تكافؤ الفرص بالتوظيف والتسديدات الضريبية يؤكد دورها الاجتماعي تجاه :

- (١) المجتمع .
- (٢) جماعات الضغط .
- (٣) الحكومة .

■ مساهمة مؤسسات الأعمال في دعم البنى التحتية وتوظيف المعاقين ودعم الأنشطة الاجتماعية يعبر عن دورها الاجتماعي تجاه :

- (١) المجتمع .
- (٢) الحكومة .
- (٣) العاملون .